

طالب العلم والتزكية | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الموضوع موضوع التزكية طالب العلم والتزكية لا شك ان التزكية - 00:00:00

مما يحتاجها جميع المسلمين سواء طلاب العلم منهم او بقية المسلمين من من عوامهم وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ليذكي هذه الامة - 00:00:19

وهي دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويذكهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويذكهم يقول ابن جرير اي ويظهرهم من الشرك وينميهم ويكفرهم بطاعة الله - 00:00:37

وذلك ان التزكية لغة تدور على معنيين التزكية بمعنى التطهير بمعنى التكاثر والتنمية. ولهذا جمعهما ابن جرير وذكر ان مهمة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من ضمنها التزكية - 00:00:58

وهي التطهير وتنمية هذه الامة وتكاثرها بطاعة الله وليس المقصود بالكثرة المعتادة. ولكن تنميتها التنمية التي تنفع اذا فمعنى التزكية التطهير للنفس من السوء قال الله تعالى قد افلح من زكاها - 00:01:18

اي زكى نفسه بطاعة الله يطهرها من الاخلاق الرديئة كما اوضح ابن كثير وقال تعالى قد افلح من تزكى طهر نفسه من الاخلاق الرذيلة وتابع ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا ذكره ابن كثير - 00:01:37

عرفنا ان المراد بالتزكية وانها جاءت في كتاب الله عز وجل وانها هي هي من ضمن المهام التي ارسل النبي صلوات الله وسلامه عليه ليحققها لهذه الامة فزكى الله تبارك وتعالى من زكى من عباده - 00:01:55

باتباع هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وفاتت التزكية من لم يرفع بهدي النبي صلى الله عليه وسلم رأسا فبقي فيما هو فيه من اخلاق رديئة ومن شرك ومن باطن - 00:02:14

هذا معنى التزكية. اذا وبذلك نعلم ان التزكية الامة ولكل مؤمن نصيب من هذه التزكية وان تفاوتوا تفاوتوا واضحا كما ان الايمان يتفاوت اهله فيه منهم من يبلغ الدرجات في العلا وهم الذين قد زكاهم الله تعالى واثمهم من كمال الايمان ما صاروا به - 00:02:29

في القمة العليا من التزكية ومنهم من هم دون ذلك ويتفاوتون تفاوتوا بينا في هذه الدرجات اذا هذا المراد بالتزكية المسألة الثانية في كيفية تزكية النفس لا مجاب لتزكية النفس الا بالمنهج النبوي فقط - 00:02:55

ومن اراد تزكيتها بغيره لم يوفق للتزكية لو تأملنا في المضاد لها التزكية هو منحرفون بانواعهم لو تأملنا لوجدنا كثيرين ارادوا تزكية نفوسهم نفوسهم بغير الطريق الذي جعله الله تعالى اما ازدادوا بذلك من الله الا بعد - 00:03:18

النصارى مثلا اجهدوا انفسهم وترهبنا وشقوا على انفسهم مشقة عظيمة ليصلوا الى ما يرضي الله بتزكية نفوسهم في نظرهم فما نفعمهم ذلك بل ما زادهم الا هدى من الله تعالى - 00:03:40

وهكذا المتعبدون على غير بصيرة كالصوفية الذين اجهدوا انفسهم ايضا لتصفية قلوبهم تطهير نفوسهم وصلوا عن التزكية الحقيقية للنفس قالوا في متاهات الضلال فبدلا من ان يتلقوا التزكية من المنبع الصافي - 00:03:57

من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بحثوا عن التزكية في غير الطريق الشرعي ومع انهم شقوا على انفسهم مشقة شديدة الا انهم لم يزكوا انفسهم انه لا مجال لتزكية النفس الا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

وليست تزكية النفس راجعة الى شدة عليها او تخفيف بل التزكية هي في المنهج الوسط اصلا المبالغة الشديدة بالانسان يعني التزكية

كما ان التقصير يضعف هذه التزكية المنهج الوسط الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم هو الذي فيه التزكية - [00:04:41](#)

ولهذا ايضا لو نظرنا في صنف اخر من المتعبدین على غير على غير بصيرة لوجدناهم ارادوا التزكية من الخوارج وغيرهم لم يسلكوا مسلك الشدة على انفسهم حتى ازهقوا ارواحهم الا لظنهم ان في ذلك تزكية للنفوس عند الله - [00:05:03](#)

وان في ذلك تحصيل رضا الرب كما حصلوا ذلك ولا يحصلوه لان من لم يسلك المسلك الرشيد الذي اوضحه الله بهدي نبيه صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله ليظهر النفوس كما ذكرنا في دعاء ابراهيم - [00:05:23](#)

وكما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث بهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم الآية التزكية لا تكون الا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:40](#)

ما الفائدة التي نستفيدها من هذا الفائدة انه لا سبيل اذا كانت النفوس الا بملازمة هديه صلى الله عليه وسلم على بصيرة ومن لم يكن من اهل العلم بل كان من العامة - [00:05:54](#)

وسلك على ما وجهه اليه علماء السنة فزكت نفسه وظهر قلبه لانه اتبع علماء على السنة والهدى مضوا على سبيل هدي نبيهم صلى الله عليه وسلم فدلوه ستجد العامية من اهل السنة - [00:06:11](#)

قد بلغ في تزكية النفس مقامات علا وتجد الذين هم اعرف منه لغة العرب ربما كانوا حافظين للقرآن ربما كان عندهم من العلوم حتى من العلوم الشرعية كالفقه او غيره ما عندهم ومع ذلك لم يبلغوا التزكية - [00:06:30](#)

لان التزكية لا تكون الا من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصول عليها لا يكون الا بعلم السنة وعلم الشرع فاذا كان الرجل من اهل العلم تعلمه واذا لم يكن من اهل العلم كان تابعا لاهل العلم فسلك على الهدي الرشيد فسل. ولهذا قلنا انه يوجد العامي من المسلمين - [00:06:53](#)

من اهل السنة قد وصل في تزكية نفسه درجات علا لم يبلغها هذا الذي تعلم من اهل البدع واختلطت عنده البدعة في النصوص الشرعية التي لم يستفد منها الا استفادة السليمة بل تلقاها - [00:07:17](#)

معانيها وفهمها فهما مباينا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولما افهمه صلى الله عليه وسلم للصحابة. وافهمه الصحابة للتابعين. فلاجل ذلك لا ينتفع بالنصوص وان حفظها عن ظهر قلب - [00:07:36](#)

نأتي الآن الى امر طالب العلم وتزكيته لنفسه وهو موضوع هذه المحافظة اولا لنعلم ايها الاخوة ان من اليسير الكلام في هذه المسألة وجمع الكلام فيها كلام اهل العلم والادلة. لكن المعول - [00:07:53](#)

على توفيق الله للعبد ليكون كلامه حجة له لا عليه والا فمن اليسير على طالب العلم ان يخوض في هذه المسائل من الناحية العلمية ويضع فيها الكتب ويخطب فيها الخطب - [00:08:13](#)

ويلقي فيها المحاضرات لكن الناحية العملية التي يعلمها الله عز وجل لا ريب ان الوصول لها محض فضل من الله تعالى ولهذا طالب العلم يسأل الله تعالى ان يعيده ان يقول ما يكون عليه حجة ووبالا، نعوذ بالله من ذلك - [00:08:28](#)

لانه لما قيل اياك ان يكون غيرك اسعد منك بعلمك ان تكون طالب علم يلقي الكلمات الطيبة ينفع الله تعالى بما تقول لكن لم تنتفع انت بما قلت وصرت تقول - [00:08:48](#)

ما ينتفع به الناس ولا تنتفع انت عيادا بالله من ذلك ولهذا جاء في الحديث ان مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به مثل السراج يحرق نفسه يضيء لغيره - [00:09:08](#)

ولاجل ذلك ينبغي ان نلاحظ هذا الامر من البداية وان الكلام في مثل هذه المسائل او مثل الاخلاص او مثل الحذر من الرياء او مسائل اخرى مثل مراقبة الله وخشية الله. من اليسير على طالب العلم ان يجمع فيها النصوص - [00:09:23](#)

ومن اليسير ان يبكي الناس ومن اليسير ان يشار له بالبنان لكن الامر المتعلق قلب هذا الذي تحدث لا يحيط به الا الله عز وجل ولاجل ذلك يلجأ الى الله سبحانه وتعالى - [00:09:44](#)

بان يجعل ما يقوله طالب العلم اذا تكلم في هذه المسائل وفي غيرها ان يجعله الله تعالى حجة له لا ان يكون حجة عليه مثل ما ذكرنا

الكلام في هذه المسألة من الناحية العلمية - 00:10:01

عبارات موجودة في النصوص مثل كلمة فلا تزكوا انفسكم والايات التي ذكرنا وما ورد في حديث النبي عليه الصلاة والسلام في امر التزكية وغيرها وتجمع منها مادة علمية وكذلك تلاحظ كتب التفسير وما ذكره العلماء الاخرون كابن القيم ونحو في مثل هذه المسائل فتجمع مادة علمية نافعة - 00:10:16

لكن الشأن كل الشأن اندفاع المتكلم بما يقول وهذا ما نسأل الله تعالى ان يعيننا عليه وان يجعل ما نسمع وما نقول حجة لنا لا عليه الثاني تبين ان تعريف التزكية انه لا مجال للتزكية الا بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه المتابعة ايها الاخوة نوعان - 00:10:39 الاول متابعة ظاهرة تبدو للناس من عبادة ظاهرة تكون على الجوارح سواء في فعل ما امر الله او ترك ما نهى وهي العبادات الظاهرة وهذه الظاهر يستوي فيها المسلم ويستوي فيها المنافق - 00:11:01

نحيط الظاهر هؤلاء كلهم يصلون وكلهم يحجون كلهم يظهر عليهم اثر العبادة ايا كان نوع العبادة يأتي النوع الثاني من المتابعة وهي متابعة الباطن الباطن بالنون الذي لا يعلمه الا الله - 00:11:19

وهل العبادات القلبية التي اساسها الاخلاص مراقبة الله تعالى وخشيته في الغيب والشهادة هذا النوع هو الاساس للتزكية وينبغي عليه النوع الثاني هو الامال الظاهرة الاعمال الظاهرة اذا لم تبنى على الاعمال الباطنة لم ينتفع صاحبه العمل - 00:11:42 الظاهر منها ولاجل ذلك المنافق لا ينتفع بعمله لان داءه عيادا بالله باطنه وفي قلبه اذا هذا النوع وهو المتابعة في الباطن الذي لا يطلع عليه الا الله هو اساس التزكية - 00:12:02

وينبغي عليه المتابعة في الظاهر ان لم يوجد النوع الباطن من المتابعة لم ينفع النوع الضعف لكن ينبغي ان يعلم ان ثمة تلازما بين الباطن وبين الظاهر فلا يقال المهم اصلاح الباطن - 00:12:20

وضبط امور الاخلاص وضبط امور الخشية امر ظاهر امره يسير هذا فعل مرجئة لا فاصل عند اهل السنة بين العمل الباطن والظاهر اذا وجد العمل الباطن على الحقيقة فانه لا بد ان يبدو العمل الظاهر - 00:12:40

مما جعلوا حاصل بين الباطن وبين الظاهر بين العمل الذي يظهر وبين العمل الذي هو بين العبد وبين ربه هذا فعل المرجئة هم الذين فرقوا بين الاعمال الباطنة والاعمال الظاهرة - 00:13:03

ولهذا عامة المرجئة لما قيل لهم انتم الان اخرجتم الاعمال من الايمان. وزعمتم ان الايمان هو مجرد القول والاعتقاد وهذا الذي عليه ايسر المرجئة هو مرجئة الفقهاء ماذا تقولون في اعمال القلوب - 00:13:17

مثل خشية مثل اخلاص يعقل انها ليست من الايمان فقالوا لا هذه من الايمان حب الله وخشية الله امرا خارج حد الايمان قال اهل السنة فاذا ادخلتم الاعمال الباطنة لزمكم ادخال الاعمال الظاهرة لا فرق. كلها اعمال - 00:13:41

بقول الغلاة الجميلة لان الاعمال الباطنة لا تدخل في حد الايمان حتى الاعمال الباطنة يعني كحب الله. والاخلاص وخشية الله يقول غلاة في المرجئة هذه لا تدخل في حقيقة الايمان - 00:14:04

الذي عنده عقل من هؤلاء من المرجئة يقول لا يعقل لا يعقل ان يقال ان حب الله وخشية الله ورجاء الله حد الايمان قالوا فنقول ان هذه داخلة في حد الايمان قال اهل السنة - 00:14:20

فانتم الان وضعتم حاصل بين الاعمال الباطنة وبين الاعمال الظاهرة. وكل هذه الاعمال يشملها اسم العمل سواء كانت باطنة او ظاهرة فهي عمل وبهذا انتم تناقضتم واما ان يقال بقول الغلاة - 00:14:39

وتخرج الاعمال الباطنة وهذا لا يقوله الا الحثالة الحقيقة من مفاجأة واما ان تقولوا ان الاعمال الباطنة في حد الامام فيقول تفريقكم بين العمل الباطن والعمل الظاهر مما لا اساس له - 00:14:57

ما يلزمكم ان تدخلوا العمل في حد الايمان. وذلك انه لا يوجد الحقيقة عاصم العمل الباطن كما ينبغي فانه لا بد ان ينبعث خشية الله عز وجل وجدت الارادة الحقيقية لطاعته سبحانه وتعالى - 00:15:13

وجد حب الله في القلب ان ذلك ينبعث مباشرة يعمل الانسان بجوارحه وينطق بلسانه فاما وطمع الفاصل فلا شك انه من الباطل اذا

بقدر ما يفتح الله تعالى للعبد بالمتابعة الباطنة والظاهرة - 00:15:33

بقدر ما تزكو نفسه وتظهر وهذا موضوعنا الان اذا اصلح الله تعالى للعبد باطنه وظاهره فانه تزكو نفسه اذا وجد تقصير فانه تقل

مسألة التزكية عنده بحسب ما عنده من التقصير - 00:15:53

نأتي الى نقطة ولعلها نجعلها يعني النقطة الاخيرة لان الكلام السابق في نظري امره يسير وواضح لكن الشيء الذي نحتاج نتناقص

حواله وان نتواصى به ان يذكر بعضنا بعضا به جميعا بدون استثناء - 00:16:16

والقواطع للنفس عن التزكية ما الذي يقطع النفس عن التزكي يعني هناك علمت الان ان هناك معنى للتزكية وعلمت ان التزكية وردت

بالنصوص بهذا المعنى وعلمنا ان تزكية النفوس لها منهج محدد - 00:16:36

قد يوفق الانسان لذلك حينما اذا لم يتفطن قواطع التي تقطع النفس عن التزكية فانه قد يبدأ في شيء من انحسار تزكية النفس عنده

واخطر ما في هذه القواطع كفانا الله واياكم شرها - 00:16:58

انها استفحل في حال الغفلة فيكون الانسان يفقد من التزكية ما يخفى عليه بسبب ما عنده من الغفلة ولا سيما مع الاعتياد القواطع

لنفس عن التزكية كثيرة جدا كفانا الله شرها - 00:17:21

منها ما يكون بفتح العبد على نفسه باب الشبهات وهذا اخطر قاطع على الاطلاق قلبه على احسن ما يكون من مراقبة الله وخشيته

وعظم وعظم الايمان في قلبه. ونفسه تنقاد له بطاعة الله تعالى - 00:17:40

ما اوجب الله وفي الكف عما حرم وتنقاد له حتى في النوافل يجد سهولة اه امر الطاعة بل استبدادا لها فتح على نفسه باب الشبهات

الشبهات ايها الاخوة اشبه ما تكون بالنجاسات - 00:17:59

مضاد للتطهير لان التزكية هي التطهير الشبهات هذه مجموعة من النجاسات وانت تعلم ان النجاسة اذا وقعت على البدن او على

الثوب او على البقعة التي تصلي عليها ان ذلك يفسد عليك - 00:18:18

العجب ممن يفتح على نفسه ما يدمر تزكيتها لهذا تكاثر تحذير النصوص من الوقوع في الشبهات واكثر السلف من نهي الامة عن عن

اتباع سبيل اهلها او الجلوس اليهم او قراءة كتبهم - 00:18:39

وفي وقتنا هذا او الاطلاع على قنواتهم ومواقعهم انك اذا فتحت على نفسك هذا الباب انك قد افسدت قلبك ولهذا قال من قال من

السلف ترعي اذنك لصاحب بدعة ويجعل فيها - 00:19:02

ما يمرض به قلبك يعني الاذن الاذن ننفذ ينفذ منه الخير والشر العين منفذ ينفذ منها الخير والشر بناء على ذلك وبقدر ما تفتح على

نفسك من هذه الشبهات فانك - 00:19:23

تضر تزكية النفس اي نظر ولهذا عيادا بالله المنافقون اذا ضرب بينهم وبين المؤمنين بسور له باب باطنه فيه الرحمة ظاهره من قبل

من قبله العذاب ما دونه؟ الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم - 00:19:41

فتنة الانسان لنفسه عيادا بالله بفاتحه على نفسه الشبهات يكون بذلك قد ظلم نفسه ظلما عظيما ودمر من تزكية النفس بقدر ما فتح

على نفسه من الشبهات انظروا العجب كيف يوجد عامي من المسلمين - 00:20:02

معه من صفاء القلب وطيب العيش استنفاذ الطاعة ما لا يوجد عند رجل يكون من طلاب العلم هذا العامي قلبه سليم نظيف من

الشبهات ولهذا اوصى كثير من اهل العلم بلزوم ما عليه العامة - 00:20:25

العامة المقصود من اهل السنة وليس اي عامي قطعاً ولهذا قال عمر بن عبدالعزيز لرجل سأل عن شيء منه هذه الاهواء عليك بدين

الاعرابي الصبي في الكتاب عما سوى ذلك - 00:20:45

الاعرابي مجرد ما يعرف كيف يتوضأ ويصلي وموقن بالجنة هو النار ويطيع الله ويترك المعصية وله رجاء ان يلقي الله على احسن

حال فلا يعرف الا الحق. الباطل هذا ما يعرفه - 00:21:01

وهكذا الصبي في الكتاب يلقي الحق ويقبل التلقين ويمضي على هذا فقلبيهما سليم يجيء هذا الذي فتح على نفسه باب الشبهة ويعجز

ان يجد صلاحاً لقلبه كالموجود في قلب الاعرابي وقلب الصبي من عامة اهل السنة - 00:21:18

وذلك انه فتح على نفسه هذا القاطع من القواطع ما يكون بفتح العبد على نفسه باب الشهوات من اشدّها ايها الاخوة واحذروها غاية الحذر. فتنة الصور نظر الرجل لصور النساء - [00:21:42](#)

ونظر النساء لصور الرجال بشهوة دمار للنفوس وسبب في وقوعها في الهلاك كم تسببت الصور في ضلال القلوب او ضعف تعلقها اليوم تجد الجوالات لكثير من المسلمين مليئة بصور يكفي عشرها لهلاك القلوب - [00:21:59](#)

باسم يتتبع الاخبار وتارة باسم البحث العلمي وتارة باسماء ليس لها اي واقع لان من اراد الاخبار استطاع ان يعرفها دون ان يطلع على صور الفاتنات ومن اراد البحث العلمي استطاع ان يصل اليه دون ان يفتح على نفسه هذا الباب الرديء - [00:22:20](#)

المفسد لقلبه بالنظر الى هؤلاء الذين قال الله فيه الانعام هم اضلوا سبيلا هؤلاء لا يبالون لا يكثرثون ببذورات عياد باله لا يكثرثون مساوي اقدر ما يمكن ان انحط اليه الانسان - [00:22:45](#)

الفلسفات الغربية دمرت الانسان تدميرا في اخلاقه حتى اتاحت هذه الخبائث على انها حق من حقوق الانسان ليس لاحد ان يعترضوا عليه وعلى ان نقدها نوع من الاسراء الى انسان - [00:23:09](#)

ليس لك ان تسيء اليه حتى لو كانت عيادا باله من هذه الفواحش اوصلت البشرية الى هذا التدني في الاخلاق انت امامكم هائل من الفساد العظيم في الارض اذا كنت ستفتح على نفسك - [00:23:30](#)

النمر الى صور هؤلاء تفرج عليهم لا شك ان هذا سيدمر عليك قلبك لا شك اننا سيلحقك حتى في صلاتك وسيلحقك حتى في منامك وسيلحقك وانت تمشي وانت جالس هذه الصور كما حذر اهل العلم - [00:23:47](#)

فتنة الصور وفتنة التعلق بالقبور تكلموا عنهما نعم وهما من اسباب الشرك الصور لها جانب اخر القلب ولو لم يشرك الانسان او هذه الصور التي نسأل الله العفو والعافية يجرؤ مسلم - [00:24:07](#)

اعطاه الله العينين لينظر الى فاحشة عيادا باله نسأله تعالى ان يعيذنا من موت في القلب ويتفرج عليها وكأنه لا يقر بربوبية لله تعالى لا شك ان هذا يدمر على الانسان من عدة جهات. الجهة الاولى انه كما قال بعض السلف لا يكن الله اهو الناظرين اليك. اغلق الباب - [00:24:26](#)

على نفسه وابقى الباب الاعظم الذي يطلع عليه الله تعالى منه الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الانسان قد يمقت عيادا باله كما في الحديث - [00:24:54](#)

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله يكتب الله له بها سخطه الى ان يلقيه يعيش سنين بعد تلك الكلمة وهو في سخط الله حتى يلقي الله مسكوتا عليه نفس الوضع العمل هذا - [00:25:09](#)

انت فينا تطلع انا صور امرأة تتلذذ بالنظر اليها او نسأل الله العفو والعافية ما هو اشد من هذا من النظر الى صور الفاحشة المغلظة او العورات المغلظة اين نظر الله عز وجل - [00:25:23](#)

استسهل الناس مثل هذه الامور فتحوا على انفسهم مثل هذه الابواب ثم لان الواحد منهم قلبي انا لا اخشع انا كيف تخشع؟ اين انتم افتحوا هذه الشرور على نفسك ثم تسأل عن الخشوع فاحذروا ايها الاخوة امر الشبهات وامر الشهوات - [00:25:43](#)

لا تفتحوا على انفسكم هذا الباب ووالله لقد جاءت هذه الجوالات وصار فيها من معرفة الانسان بمقدار ايمانه ضعفا او قوة ومقدار تعظيمه لربه او العكس هنا لا يبقى بينه وبين النظر - [00:26:07](#)

الى الاهوال الفظيعة من الصور الا ان يضغط يبدو بعده ما شاء الله العافية والسلامة فمثل هذه الامور خطرة جدا على الانسان. قاطعة لتزكية قلبه يجب عليه ان يراجع ربه سبحانه - [00:26:26](#)

والا يبيت وقد فتح على نفسه مثل هذه البليات وان يظهر جواله ومكتبته وما يكون عنده من مثل هذه الامور يظهر ولا يلقي الله عز وجل وهو على هذا الحق. لان الحقيقة ضعفا - [00:26:44](#)

واستخفافه بنظر الله تبارك اصلها من النفاق ماذا قال الله في المنافقين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول الله بما يعملون محيطا - [00:27:02](#)

مثل هذا الامر ليس الاشكال فقط في الذنب نفسه الاشكال كيف وصلت اليه كيف هان عليك نظر رب العالمين حتى بلغت المسألة هذا المبلغ يقول بعض الاخوة يا اخي ان تتكلم - [00:27:22](#)

حدث من انت لا تتحدث في مش ساق او غيره نقول يا اخوة هذه الامور نسأل الله ان يحفظنا واياكم وصلت كثيرين حتى ممن يتعلم العلم وتتكلم بعض يعني زوجات - [00:27:38](#)

هؤلاء تشكو بانهم مع كونهم يطلبون العلم الا ان مثل هذه المسائل يستسهلون امرها ينظرون الى هذه الدواهي وهذه المفاصل لاجل ذلك يجب ان يتقي المسلم ربه لا يفتح على نفسه مثل هذه الابواب ولا يجعل لنفسه مبررات. الاخبار تستطيع ان تعرف اخبار العالم من اولها الى اخرها. دون ان تفتح على نفسك هذا الباب نسأل الله ان يعيننا على - [00:27:53](#)

اختتم في هذا الامر هو انه في الحقيقة يوجد ولا شك ولله المنة والفضل من يتجاوزون باذن الله تعالى الشبهات فلا يفتحونها على انفسهم والشهوات القذرة الدنسة هذه فلا يفتحونها على انفسهم. لكن عندنا قاطع ايها الاخوة نشترك فيه جميعا يندر ان يوجد من يسلم منه. وهو قاطع تطبيع - [00:28:18](#)

عمر فيما لا فائدة له وبخاصة مع وجود الملهييات التي لو اطلق العبد لنفسه العنان معها لمألت عليه كل اليوم ليله ونهارا هذه مقاطع مضحكة هذه مقاطع غريبة هذه مقاطع لقصص - [00:28:39](#)

كثيرا ما تكون مكذوبة مركبة ويتنقل الغافل هذا المقطع وهذا المقطع وهذا المقطع في تأخذ منه اكثر وهو لا يشعر ويقول يا ربي لك الحمد لا رأيت صورة قال فتحت بابا على نفسي هذه مجرد اشياء - [00:28:59](#)

يا موتع وهي مباحة لكن كم اخذت عليك من الوقت بعض الاحيان يقول انا اضطر ان اشحن الشاحن اكثر من مرة في اليوم. هذا الشحن من عمرك هذا ليس الاشكال في شحن الجوال. هذه الساعات المديدة التي تمضي - [00:29:20](#)

على هذا اللون وعلى هذا النوع كيف يفعل مثل هذا طالب العلم لاجل ذلك هذه الامور اذا لم تراعى المقدار الصحيح الذي يلاحظه الانسان حتى في مثل الاخبار ايها الاخوة - [00:29:38](#)

الاخبار متابعتها يجب ان تكون بقدر العالم كله اخبار منذ ان يصبح الى ان يمسي وهو اخبار هذا الخبر له محلل وذاك المحلل يخالفه ذاك المحلل الثاني ثم تستمع الى ذاك المحلل وذاك المحلل يخالفه ثم تنتقل هذا ما تنتهي منه - [00:29:51](#)

المقصود معرفة عامة في الاخبار واكثر الاخبار لا تعنيك اكثر الاخبار لا تعني لا يبالي بها اكثر الاخبار العالم لا نبالي به. ما لنا منها تلك الاهمية الذي يهمنا هو اخبار الامة الاسلامية - [00:30:07](#)

اخبار البلد الذي انت فيه اخبار اخوانك المسلمين؟ الاخبار التي على مستوى العالم التي يكون لها وقع. حتى والله ان الاخبار ان فيها من العبرة وفيها من تزكية النفس. ما يتعامل معه. انظر الان هذه الحرائق الهائلة الموجودة في الارض - [00:30:23](#)

كيف يتعامل معها؟ اصحاب الاعلام العاديين بجهلهم وقلة درايتهم ينظرون الى مثل هذه المسائل هل هو احتباس حراري هل هو العبرة في كون البشر تضعف قدرتهم تفجعهم مثل هذه الامور - [00:30:38](#)

وتأتي مثل تلك الاخبار العظيمة التي يكون فيها من العبرة والموعظة وفيها بيان عظمة رب العالمين وان الانسان مهما بلغ في التقدم الصناعي او غيره فان حيلته ضعيفة لما حصل منذ سنوات زلزال - [00:30:56](#)

في اندونيسيا وتحرك البحر وغرق اناس في الصومال لاحظ المسافة الهائلة لما الحادثة هذي من نحو خمسة عشر سنة وسبعة عشر فقط كان الناس يتحدثون عنها على ان هذه لو ادركها مثل ابن كثير - [00:31:13](#)

مثل اهل العلم الذين يؤرخون قالوا وفي هذا العام حصل من امر الله عز وجل ما كان عبرة حصل زلزال في قارة اسيا فغرق اناس في قارة افريقيا بتحرك البحر - [00:31:28](#)

من اثار الزلزال حتى اغرق اناس اناسا فاجأهم في الصومال وانظر المسافة الفاصلة الكبيرة بين هذه هذه مواضع العبرة كذلك الحال في الزلازل ونحوها هنا تكون العبرة ويستفيد الانسان فيعرف ما حوله من اخبار يجد فيها من العبر - [00:31:44](#)

ما تزكو به نفسه لان هذه افعال الله سبحانه وتعالى المؤمن فيما يتعلق بالنصوص او فيما يتعلق بقدر الله عز وجل وافعاله. كلها

مواضع عبرة عندي الحاصل انه ينبغي ان تلحظ القواطع - [00:32:02](#)

التي تأخذ من عمر الانسان او من تزكياته لنفسه ما يقطعه عن الله عز وجل يترتب على ذلك ما يترتب عليه من ضعف في ايمانه ونقص في تزكية نفسه ولا شك ان النقص حاصل للجميع - [00:32:19](#)

لا يمكن ان القائل هذا الرجل في المقام الذي لا ينزل منه من التزكية هذه الدرجات لانبياء الله عليهم الصلاة والسلام ما يكون الانسان ينتابه ما ينتابه من ينتابه ما ينتابه من التقصير - [00:32:39](#)

والمؤمن كما في الحديث مفتن ثواب يعني فيما يصرفه عن اه اه الحق ثم يتوب ويرجع لان قلبه حاضر حاضر لا يبعد بعيدا حتى لو وقع فيما وقع فيه يرجع وليس المقصود ان يبلغ درجة من - [00:32:51](#)

الايمان لا يصل اليها الا امثال الصحابة ونحوه. هذا هذا امر لا يطالب به اصلا لكن المقصود ان لا تستمر الغفلات لا ينتبه الى امر التواصل يعني مجالس الصحابة رضي الله عنهم كيف كانت - [00:33:10](#)

مجالس التابعين رضي الله عنه كيف كانت من دخلها زاد ايمانه وتذكر والتعب مجالسنا الان اذا جلسناها بما نخرج منها على طلب العلم ان يخرجوا بجائدة من علم علمية ان يخرجوا بتزكية قلبية - [00:33:28](#)

في تواصل على الحق وتواصل على الصبر. فنسأل الله باسمائه وصفاته ان يؤتي نفوسنا تقواها وان يزكيها هو خير من زكاها. ويحرص اخيرا على امر الدعاء بان يزكي الله لك نفسك - [00:33:47](#)

نحرص على هذا لان تزكية عند الله عز وجل هو الذي يزكي من شاء ولهذا قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى من من احد ابدا لكن الله يزكي من يشاء فتلتمس - [00:34:02](#)

من الذي يزكي سبحانه وتعالى من شاء من عباده ان يمن عليك بتزكية نفسك ومثل هذا الدعاء العظيم اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها نسأل الله ان يزكي نفوسنا ونفوسكم ويطهر قلوبنا وقلوبكم - [00:34:16](#)

ويتولانا وياكم ويجعل ما قلنا وما سمعنا حجة لنا يوم نلقاه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:34:31](#)